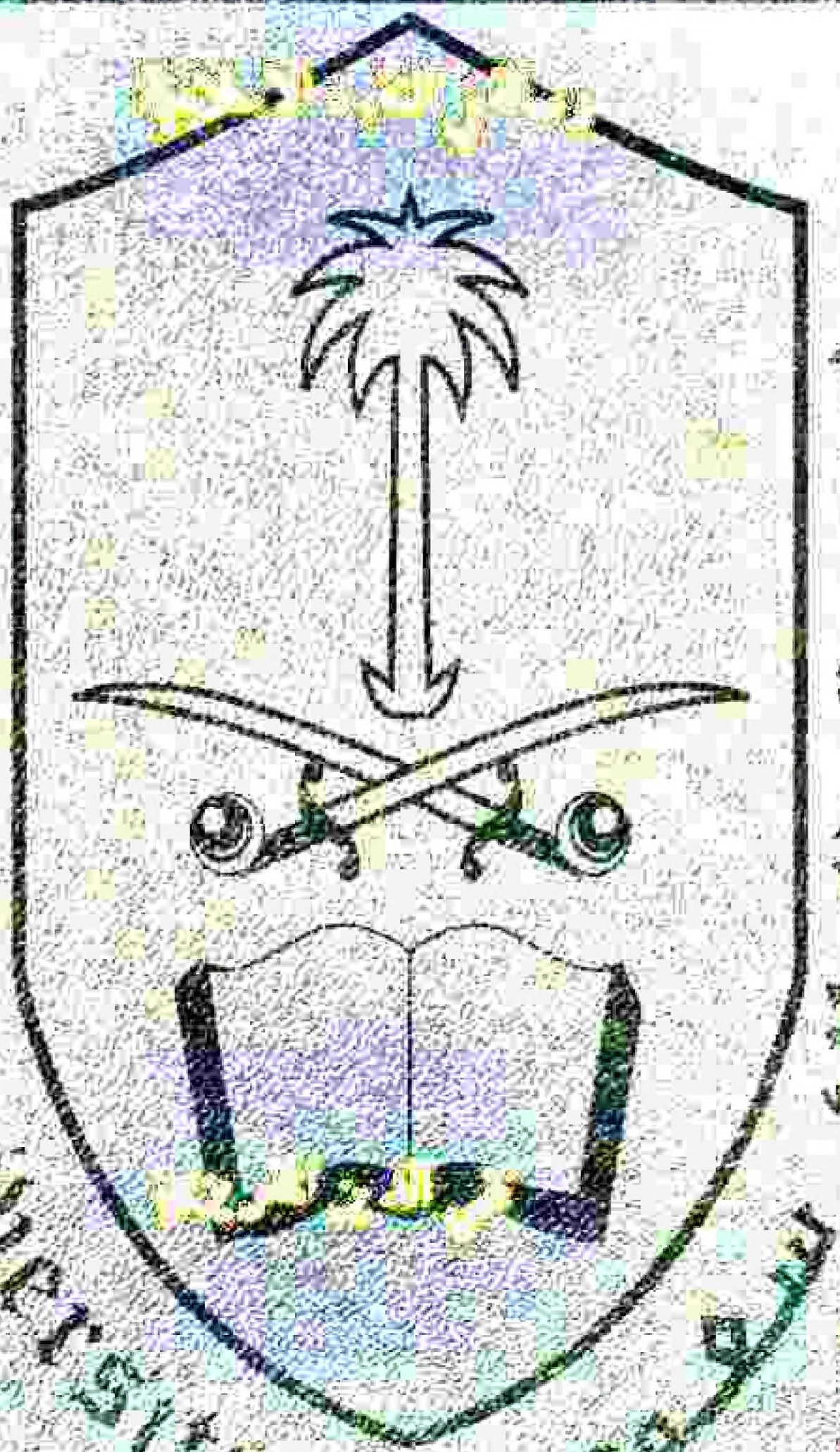


ಶಿಕ್ಷಣ ಮತ್ತು ಕೃಷಿ



ಕರ್ನಾಟಕ ಸರ್ಕಾರ

1957

ಶಿಕ್ಷಣ ಮತ್ತು ಕೃಷಿ

كليم الله الرحمن الرحيم . وهو حسبي ونعم الوكيل .
 رب العالمين . وصلي الله علي سيدنا محمد خاتم الانبياء
 والمرسلين . وعلى آله واصحابه والتابعين .
 فقد برز الامر المطاع من اده الله علوا وتمكينا بخبر نبوة
 لطيفة في امور النفود الاسلاميه فبادرت الي امثال
 ما خرج به الامر العالي اعلاه الله به من ذلك واسأله التوفيق
 في **النفود القديمة** ذكر ابو بكر
 ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب ان اول من ضرب
 الدينار والدرهم عليهما السلام وقال لا تضع المعيشة الا
 بهما **ان النفود التي كانت للناس علي وجه**
الدرهم نوعين السوداء والواقية والطبرية الحق وهما غالب
 ما كان البشر يتعاملون به فالواقية وهي البغلية هي درهم
 فارس الدرهم وزنه **ثلاثة المثقال الذهب والدرهم الجوارقية**
 تنقص في العشرة ثلاثة مثل سبعة بالبغلية عشرة بالجوارقية
 وكان لهم ايضا درهم تسبي جوارقية **والسوداء والدرهم**
في الجاهلية التي قد فرسها الذهب والفضة لا غير ترد
 اليها من الممالك دنا خبير الذهب قيصريه من قبل الروم ودرهم
 فضة علي نوعين سودا واقية وطبرية عتقا **وان**
الدرهم والدينار في الاسلام مثل وزنها في الاسلام
 مرقين ويسمي المثقال درهما والمثقال دينار او لم يكن شيئا

النفود القديمة

من ذلك

من ذلك يتعامل به اهل مكة في الجاهلية وانما كانت تتعامل
 بالمثاقيل ووزن الدرهم وزن الدنانير وكانوا يشتايعون
 باوزن ان اصطكوا عليها فيما بينهم وهو الرطل الذي هو اثنتي
 عشرة اوقية **والواقية** وهي اربعون درهما فيكون الرطل
 ثمانين واربعماية درهم **والسوداء** وهو نصف الاوقية حولت
 صاه شينا فيقبل نش وهو عشرين درهما **وهي**
 خمسة درهم **والدرهم** ثمانية دوايق
البغلي اربعة دوايق وقيل بالعكس **والواقية**
 اربعة دوايق ونصف **والواقية** ثمان حبات وخمسا
 حبة من حبات الشعير للتوسط التي لم تقشر وقد قطع من
 طرفيها ما امتد **وهي** الدينار يسمي لوزنه دينار وانما هو قبل
 ويسمي الدرهم لوزنه درهما وانما هو قبل **كانت** رنة كل
 عشرة درهم ستة مثاقيل **والثقال** رنة اثني وعشرين
 قيراطا الاحيه وهو ايضا رنة اثني وسبعين حبة شعير
 مما تقدم ذكره **وتيسر** ان المثقال منه وضع لم يختلف
 في جاهلية ولا اسلام **ويقال** ان الذي اخترع الوزن
 في الدهر الاول يد ابو صنع المثقال او لا فجعله ستين
 حبة رنة الحبة مائة من حبات الخردل البري المعتدل
 ثم ضرب صفحة رنة المائة الحبة للخردل وجعل بوزنها
 مع المائة الحبة صفحة ثانية ثم صفحة ثالثة حتي يبلغ

مجموع الصبح خمس حبات فكانت صيغة نصف سدس مثقال
ثم اضعف وزنها حتى صارت صيغة ثلث مثقال فتركب منها
نصف مثقال ثم مثقالا وخمسة وعشرة وفوق ذلك نعلي
هذا ليكون وزنه للمثقال الواحد ستة الاف حبة **ولما**
بعث الله نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم اقر اهل مكة علي
ذلك كله وقال الميزان ميزان اهل مكة وفي رواية ميزان
الدينه وقد ذكرت طرق هذه الحديث والكلام عليه في مجاميعي
وفرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الاموال علي ذلك
لجعل في كل خمس او افي من الفضة الخالصه التي لم تغش خمسة
درهم وهي النواه وفرض في كل عشرين دينارا نصف دينار
كما هو معروف في مظنته من كتب الحديث **فصل**
في ذكر النقود **السلامة** قد تقدم ما فرضه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نقود الجاهلية من الزكاة وانه
اقر النقود في الاسلام علي ما كانت عليه **فلا** استخلف
ابوبكر الصديق رضي الله عنه عمل في ذلك بسنة من رسول
صلى الله عليه وسلم ولم يعير منه شيئا حتى اذا استخلف
امير المؤمنين ابو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفتح
الله علي يديه مصر والشام والعراق لم يعرض لشي من
النقود بل اقرها علي خالصها **فلا** كانت سنة ثمان عشرة
من الهجرة وهي السنة الثامنة من خلافة ائمة الوعد

النقود في الاسلام

منهم

منهم وفد البصرة وفيهم الاخنف بن قيس فكلهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في مصلح اهل البصرة فبعث معقل بن يسار فاحتقرهم معقل
الذي قيل فيه اذا جازهم الله بطل هم معقل ووضع اليه
والدريهين في الشهر **باب حشد** رضي الله عنه الدرهم علي
نقش الكسرويه وشكلها بالعباءة غير انه زاد في بعضها الحمد لله
وفي بعضها محمد رسول الله وفي بعضها لا اله الا الله وحده وعلي
اخر عمر وزن كل عشرة درهم ستة مثاقيل **باب الامور**
المومنين **عثمان** بن عفان رضي الله عنه ضرب في خلافة
درهم ونقشها الله اكبر **فلا** **الامر** معاوية بن ابي سفيان
رضي الله عنه وجمع له يزيد بن ابيه الكوفة والبصرة قال يا امير المؤمنين
ان العهد الصالح امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه صغر
الدرهم وكبر القفيز وصارت تؤخذ عليه ضربية اربعة اوق الجند
وترزق عليه الدرهم طلبا للاحسان الي الرعية فلو جعلت انت
عيارا دون ذلك العيار لزيدت الرعية به مرفقا ومضت
لك به السنة الصالحة **فرض** معاوية رضي الله عنه عند
ذلك السود الناقصة من ستة دواينق فتكون خمسة عشر
قيراطا تنقص حبة او حبتين **فرض** معاوية رضي الله عنه في كل
عشرة درهم سبعة مثاقيل وكتب عليها فكانت تجري مجري
الدرهم **فرض** معاوية رضي الله عنه عليها تمثال متقلدا
سيفا فوقع منها دينار دي في يد شيخ من الجند فجابه معاوية
ومرماه به وقال يا معاوية انا وجد ناصرك شر ضرب

فقال لصحابه احر منك عطاك ولا سونك القطيعه **فلما** قام
 امير المؤمنين عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما بمكة **ضرب**
 دراهم موروه وكان اول من ضرب الدرهم المستندة وانما كانت
 قبل ذلك مضرب منها فانه ممنوع غليظ قصير قدور هاهنا الله
 ونقش باحدى الوجهين محمد رسول الله وبالاخر امر الله بالوفاء والعدل
وضرب اخوه مضعب بن الزبير درهم بالعراق وجعل كل
 عشرة سبعة مثاقيل واعطاهم الناس في العطا حتى قدم للحجاج
 ابن يوسف العراق من قبل امير المؤمنين عبد الملك بن مروان
 فقال ما ينبغي من سنة الفاسق او قال المناقوشا فغيرها
فلما استوثق الامر لعبد الملك بن مروان بعد مقتل عبد الله
 ومضعب ابني الزبير فحضر على النقود والاوران والمكاييل
وضرب الدنانير والدرهم في سنة ست وسبعين من الهجرة
 فجعل وزن الدينار اثنين وعشرين قيراطا لاخيه بالشامي
 وجعل وزن الدرهم خمسة عشر قيراطا سوا والقيراط اربع
 حبات وكل دالق قيراطين ونصف وكتب الى الحجاج وراسو
 بالعراق ان اضربها قبلك ففرضها وقد مدت مدينة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبها بقايا من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
 فلم ينكر وانها سوي نقشها فان فيه صورة **وكان** سعيده
 ابن المسيب رحمه الله يبيع بها ويشترى ولا يعيب من امرها
 شيئا وجعل عبد الملك الذهب الذي ضرب به دنانير علي
 المشقال الشامي وهي الميالة الوازنه بزيادة المائة دينار من

وكان

وكان سبب ضرب عبد الملك الدنانير والدرهم ان خالد بن
 ابن معاوية بن ابي سفيان قال له يا امير المؤمنين ان العلماء من
 اهل الكتاب الاول يذكرون انهم يجدون في كتبهم ان اطول الخلفاء
 غير امن قدس الله تعالى الدرهم فغرم علي ذلك ووضع السكة
 الاسلاميه **وقيل** ان عبد الملك كتب في صدر رثاقه الى ملك
 الروم قل هو الله احد وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر النايخ
 فانكر ملك الروم ذلك وقال ان لم تتركوا هذا او الا ذكرنا نبيكم في
 دنانيرنا بما تذكرون فعظم ذلك على عبد الملك واستشار الناس
 فاستشار عليه يزيد بن خالد بضر السكة وترك دنانيرهم ففعل
وكان الذي ضرب الدرهم رجل من يهود نيماء يقال له سمر
 فنسبت الدرهم اذ ذاك اليه وقيل لها الدرهم السمرية **ويروى**
 عبد الملك بالسكة الى الحجاج فسرها الحجاج الى الافاق ليضرب الدرهم
 بها وتقدم الى الامصار كلها ان يكتب اليه منها في كل شهر بما يجتمع
 قبلهم من المال كي تحصيله عندهم وان يضرب الدرهم في الافاق
 على السكة الاسلاميه وتخل اليه اولا فاولا وقد روي في كل مائة
 درهم درهمان من الخطب واجر الضراب ونقش على احد
 وجهي الدرهم قل هو الله احد وعلى الاخر لا اله الا الله وطوق
 الدرهم من وجهيه بطوق وكتب في الطوق الواحد ضرب هذا
 الدرهم بمدينة كذا وفي الطوق الاخر محمد رسول الله ارسله
 بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكوره **المسكوت**
وقيل الذي نقش فيها قل هو الله احد الحجاج وكان الذي دعي

فضل قدس
 في

عبد الملك الى ذلك انه نظر للامه وقال هذه الدرهم السود
 الواقية والدرهم الطبرية الحق بتغى مع الدرهم **وقد جاءني**
الزكاة ان في كل مائتين وفي كل خمسة اواق خمسة دراهم
 والتفق ان جعلها كلها على مثال السود العظام مائتين عددا
 يكن قد نقص من الزكاة وان عملها كلها على مثال الطبرية وعمل
 المعنى عليها اذ بلغت مائتين عددا ووجب الزكاة فيها فان
 فيه حيف وشطط على ارباب الاموال فاتخذ منزلة بين منزلتين
 يجمع فيها مال الزكاة من غير تحس ولا اضرار بالناس مع موافقة
 ما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحله من ذلك **وكان**
الناس قبل عبد الملك يؤدون زكاة اموالهم شطرين من الجبار
 والصغار فلما اجتمعوا مع عبد الملك على ما علم عليه عمدا
 الى درهم وان فوزته فاذا هو ثمانية دواينق والى الدرهم من
 الصغار فاذا هو اربعة دواينق فجعلها وكل زيادة الاكبر على نقص
 الاصغر وجعلها درهمين متساويين زنة كل منها ستة دواينق
 سواء واعتبر بالثقال ايضا فاذا هو لم يبرح في اباد الدهور
 موفيا محذورا اكل عشرة دراهم منها ستة دواينق فانها سبعة
 مثاقيل سواء فاذ ذلك وامضاء من غير اذن بعرض لتغييره
فكان فيما صنع عبد الملك في الدرهم ثلاث فضائل
 لما الاولى ان كل سبعة مثاقيل زنة عشرة دراهم والثانية
 انه عدل بين صغارها وبارها حتى اعتدلت وصار الدرهم
 ستة دواينق والثالث انه موافق لما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه

في فرض الزكاة بغير وكس ولا اشتطاط فمضت بذلك السنة
 واجتمعت عليها الامه وضبط هذا الدرهم الشرعي المجمع عليه انه
 ثمانون زنة العشرة منه سبعة مثاقيل وزنة الدرهم الواحد
 خمسون حبة وخمساجد من السعير الذي تقدم ذكره انفق
ومن هذا الدرهم تركب الرطل والقدرج والصاع وما فوقه **والبيع**
من ذلك بطرف مما ذكرته في كتاب المواظف والاعتبار بذكر
 للخطط والاثار عند ذكر دار العيار منه **فان** انما جعلت
 العشرة من الدرهم الفضة بوزن سبعة مثاقيل من الذهب
 لان الذهب اوزن من الفضة وانقل وزنا فاخذت حبة
 فضة وحبة ذهب ووزن ثمانية تحت حبة الذهب على حبة
 الفضة ثلاثة اسباع فجعل من اجل ذلك كل عشرة دراهم زنة
 سبعة مثاقيل فان ثلاثة الاسباع الدرهم اذ اضيفت عليه
 بلغت مثقالا والمثقال اذا انقص منه ثلاثة اعشار بقي درهم
 وكل عشرة مثاقيل تزن اربعة عشر درهما وسبعادس درهم فلما
 تركب الرطل جعل الدرهم من اثنين حبة لك كل عشرة دراهم
 تعدل زنة سبعة مثاقيل فتكون زنة الحبة سبعين حبة
 من حب الخردل ومن ذلك تركب الدرهم ومن الدرهم تركب الرطل
 ومن الرطل تركب المد ومن المد تركب الصاع وما فوقه وفي ذلك
 طرق حسابيه مبرهنة باشكال هندسية ليس هذا موضع
 ايرادها **وكان** مما ضرب للحجاج الدرهم البيض ونقش عليها
 قل هو الله احد فقال القراء قل الله للحجاج اي شيء صنع

للناس الآن ياخذ الجنب والحايض **وكانت** الدرهم قبل ذلك
 متقوثة بالفارسية فكره ناس من القرأسمها وهم علي غير طهارة
 وقيل لها الكرويه فعرفت بذلك **ووقع في البدو منه** ان
 مالك رحمه الله سئل عن تغيير كتابة الدراخير والدرهم لما
 فيها من كتاب الله عز وجل فقال **اول ما ضربت علي عهد عبد**
ابن مروان والناس متوافرون فما انكر احد ذلك وما راي
 اهل العلم انكروه **ولقد بلغني** ان ابن سيرين كان يكره ان
 يسبح بها ويشترى وما ذاك من امر الناس **ولما** احد
 منع ذلك ههنا يعني رحمه الله اهل المدينة النبوية **وقيل**
 لامير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله هذه الدرهم البيض
 فيها كتاب الله تعالى بها اليهودي والنصراني والجنب والحايض
 فان رايت ان تامل نحوها فقال اردت ان تخرج علينا الامم
 ان غيرنا توحيد ربنا واسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 ومات **عبد الملك** والامر علي ما تقدم فلم يزل من بعده في
 خلافة الوليد ثم سليمان بن عبد الملك **ثم** عمر بن عبد العزيز
 الي ان استخلف يزيد بن عبد الملك **فرض** **للعبيدية**
 بالعراق عمر بن هبيرة عيار ستة ذواينق **فان** قام هشام
 ابن عبد الملك وكان جموعا للمال امر خالد بن عبد الله القسري
 في سنة ست ومائة من الهجرة ان يعيد العيار الي وزن سبعة
 وان يبطل السك من كل بلد الا واسط **فرض** **الدرهم**
 بواسط فقط وكبر السكة فرضت الدرهم علي السكة لخالد

تحت

جتي غزل خالده في سنة عشرين ومائة وتوفي من بعده يوسف
 ابن عمر الثقفي فصغر السكة وأجرها على وزن سبعة
 وضر بها بواسطة واحد حتى قتل الوليد بن يزيد في سنة ست
 وعشرين ومائة **فلما** استخلف مروان بن محمد الجعدي آخر
 خلايف بني أمية ضرب الدرهم بالجزيرة على السكة حران
 إلى أن قتل **وانت** **دولة بني العباس** ف ضرب أمير المؤمنين
 عبد الله بن محمد السفاح الدرهم بالدينار وعملها على نقش الدنانير
 وكتب عليها السكة العباسية وقطع منها ونقصها حبة ثم
 نقصها حبتين **فلما قام من بعده أوجعه المنصور** نقصها
 ثلاث حبات وتسميت تلك الدرهم ثلاثة أرباع فيراط
 لأن الفيراط أربع حبات فكانت الدرهم كذلك **وحدثت**
الهاشمية على المشقال البصري فكان يقطع على المشاقيل
 المئالة الوازنة النامة فقامت الهاشمية على المشاقيل والعق
 على نقصان ثلاثة أرباع فيراط مدة أيام أبي جعفر المنصور
 وإلى سنة ثمان وخمسين ومائة **ف ضرب المهدي** محمد بن
 جعفر فيها سكة مدورة فيها نقطه و **لم يكن** لموسى الهادي
 سكة تعرف ومثالي الأمر على ذلك إلى شهر حبت من سنة
 ثمان وسبعين ومائة فصارت نقصانها فيراط غير ربع حبة
فلما أصير أمير المؤمنين هارون الرشيد السكك إلى جعفر
 ابن يحيى البرمكي كتب اسمه بمدينة السلام وبالحمد فيه من الذي
 على الدنانير والدرهم وصير نقصان الدرهم فيراط الا حبة

قيل قتل الامين وادخل الامير عبد الله المأمون لم يجد احدا ينقش
 الدرهم فنقشت بالخراطة كائنات الخواريق ومما برحت
 النقود على ما ذكر ايام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل
قيل قتل المتوكل وتغلبت الموالي من الاكراد وتناثر سلك
 الخلافة وبقيت الدولة العباسية في الترف وقوي عامل كل جهة
 على ما يليه وكثرت التناقضات وقتلت المجاني تغلب الولاة على
 الاطراف وحدثت بدع كثيرة من حينئذ ومن جملتها غش الدرهم
ويقال ان اول من غش الدرهم وضربها بنوفا عبد الله
 ابن زياد حين قهر من البصرة في سنة اربع وستين من الهجرة
 فنشت في الامصار ايام دولة العجم بنو بويه وبني سلجوق
 والله اعلم **في نقد** الامصار من بين
 الامصار فابرج نقدها المنسوب اليه قيم الاعمال والامان
 للبيعات الذهب نقد في سائر دولها جاهلية واسلاما
 يشهد لذلك بالصحة ان خراج مصر في قديم الدهر وحديثه
 انما هو الذهب كما قد ذكرته في كتاب الواعظ والاعتبار
 بذكر الخطط والاثار **فان** اوردت فيه مبلغ خراج مصر
 منذ مصرت بعد الطوفان والى زماننا هذا اولي من
 الدلالة على صحة ذلك ما رويته من طريق مسلم وابي داود
 رحمهما الله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وتقيرها
 ومنعت الشام مدها ودينارها ومنعت مصر اربها ودينارها
قيل

قيل قتل الامين وادخل الامير عبد الله المأمون لم يجد احدا ينقش
 الدرهم فنقشت بالخراطة كائنات الخواريق ومما برحت
 النقود على ما ذكر ايام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل
قيل قتل المتوكل وتغلبت الموالي من الاكراد وتناثر سلك
 الخلافة وبقيت الدولة العباسية في الترف وقوي عامل كل جهة
 على ما يليه وكثرت التناقضات وقتلت المجاني تغلب الولاة على
 الاطراف وحدثت بدع كثيرة من حينئذ ومن جملتها غش الدرهم
ويقال ان اول من غش الدرهم وضربها بنوفا عبد الله
 ابن زياد حين قهر من البصرة في سنة اربع وستين من الهجرة
 فنشت في الامصار ايام دولة العجم بنو بويه وبني سلجوق
 والله اعلم **في نقد** الامصار من بين
 الامصار فابرج نقدها المنسوب اليه قيم الاعمال والامان
 للبيعات الذهب نقد في سائر دولها جاهلية واسلاما
 يشهد لذلك بالصحة ان خراج مصر في قديم الدهر وحديثه
 انما هو الذهب كما قد ذكرته في كتاب الواعظ والاعتبار
 بذكر الخطط والاثار **فان** اوردت فيه مبلغ خراج مصر
 منذ مصرت بعد الطوفان والى زماننا هذا اولي من
 الدلالة على صحة ذلك ما رويته من طريق مسلم وابي داود
 رحمهما الله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وتقيرها
 ومنعت الشام مدها ودينارها ومنعت مصر اربها ودينارها
قيل

اول من غش الدرهم

نقود مصر



قيل

فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بلد وما تختص به
من جبل ونقد واستأثر إلى أن تقدم مصر الذهب **وروي**
في هذا الحديث ما يشهد لصحة فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فانه لما افتتح العراق في سنة ست عشرة من الهجرة بعث
عثمان بن حنيفة رضي الله عنه ففرض على أرض السواد على
كل جريب من الأبرار عشرة دراهم وعلى جريب النخل ثمانية
دراهم وعلى جريب القصب والشجر ستة دراهم وعلى جريب
الزراية أربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمان وكتب بذلك
إلى عمر رضي الله عنه فارتضاه **ولما تفتت مصر سنة**
علي القول الواح فرض عمرو بن العاص رضي الله عنه على جميع
من بها من القبط البالغين من الرجال دون النساء والصبيان
والشيوخ دينارين على كل رأس نجس **أول عام اثني**
عشر الف دينار **وروي** أنها جبيت ستة عشر
الف دينار وثمان مئة وثمان فاق ذلك عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه **ومن أجمع النفا** في أخبار مصر
يعرف أن نقدها واثمان مبيعاتها وقيم أعمالها لم ينزل الذهب
فقط إلى أن ضعفت مملكتها باستيلاء الفرس عليها فحدث
حينئذ اسم الدراهم وسماها بين فيما ياتي طرفا من ذلك
فان مصر لم تنزل منذ فتحت دارا مارة
وسميتها انما هي سكة الخفاف من بني أمية ثم من بني العباس
الآن لا مبرأ بالعباس أحمد بن طولون **صرب** بمصر دناخير

عرفت

حكاية عجيبه

عرفت بالاحمدية وكان سبب ضربها انه ركب يوما إلى الاهرام
فأثناء الحجاب يقوم عليهم شباب ضوف ومنهم المستأحي
والمعاول فسألهم عما يعملون فقالوا نحن قوم نستع المطالب
نقال لهم لا تخرجوا بعد هذا الامشورة ورجل من قبلي
وسألهم عما وقع اليهم من الصفات فذكروا له ان في سميت
الاهرام مطلباً قد عجزوا عنه لانهم يحتاجون في اناء رقت
إلى جمع كبير ونفقات واسعة فامسك بعض اصحابه ان
يلعن معهم وتقدم إلى عامل معونة الجيزة في دفع جميع
ما يحتاجون اليه من الرجال والنفقات والصرف فاقام
القوم يعملون حتى ظهرت لهم العلامات فركب احمد بن
طولون حتى وقف على الموضع وهم يحفرون فجاءني الحقير
وكشفوا عنه حوض مملوء دنانير وعليه غطاء مكتوب عليه
بالبربطيه فاحضر من قراءة ففسر ذلك وقال **انا فلان**
ابن فلان الملك الذي ميز الذهب من غشه ودنسه
من اراد ان يعلم فضل ملكي على ملكه فينظر إلى فضل عيار
ديناري على دينار فان تخلص الذهب من الغش تخلص في
حياته وبعد وفاته فقال احمد بن طولون الحمد لله ما بينتني
عليه هذه الكفاية احب الي من المال **شعر** امر لكل رجل كان
يعمل بمائتي دينار منه ونقد بان يوفي الصانع اجورهم
وذهب لكل رجل منهم خمسة دنانير والطلب لكل رجل الذي
اقام معهم من اصحابه ثلاثمائة دينار وقال **خادميه**

فسم خذ لنفسك منه ما شئت فقال ما أمرني به مولاي اخذت
فقال خذ مالي كفيك جميعا وعد من بيت المال مثل ذلك كرتين
فبسط شيم كفيه فحصل على الف دينار وحمل احمد بن طولون
ما بقي فوجه اجود عيارا من عيار السندي بن هاشك ومن
عيار الحشم فتشد وحسب احمد بن طولون في العيار حتى لحق
ديناره بالعيار المعروف له وهو الامدي الذي كان لا يطل باجود
منه **ولما دخل القاه** ابو الحسين جوهر الكاتب الصقلي الى مصر
بعث اكرامير المؤمنين الامام المعز لدين الله تعالى في سنة
وتبني القاهرة للمعز به حيث كان مناخه الذي نزل به صارت
مصر من يومئذ دار الخلافة بعد ما كانت دار الامارة **وضرب**
جوهرا قاي الدينار للعزي ونقش عليه باحد وجهيه
ثلاثة اسطر احدها دعا الامام المعد لتوحيد الاحد الصمد
وتحت سطر فيه ضرب هذا الدينار بمصر سنة ثمان وخمسين
وثلاثمائة وفي الوجه الاخر لا اله الا الله محمد رسول الله
ارسله بالهندي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
على افضل الوصيين ووزير خير المرسلين **وك** ضرب الدينار
المعزي حتى ان المعز لما قدم الى مصر سنة ثنتين وستين
وثلاثمائة ونزل بقصره من القاهرة اقام يعقوب بن كلس
ابن عسلوج بن الحسن ليقض الخراج فامتنع ان ياخذ الدينار
معز يافا فضع الدينار الراضي واعطى ويقض من صرفه
اكثر من ربع دينار وكان صرف الدينار المعزي خمسة عشر

درهما

درهما ونصف **وفي يوم الثلاثاء بامراء** امير المؤمنين ابي علي المنصور
ابن المعز تزايد امر الدرهم في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين
وثلاثمائة فبلغت اربعا وثلاثين درهما دينار ونزع السع
واضطربت امور الناس فزفعت تلك الدرهم وانزل من
القصر بعشرين صند وقاينها درهم جدد فزقت للصيارف
وقرى سجل يمنع المعاملة بالدرهم الاولي واترك من في يده
شيئا منها ثلاثة ايام وان يور جميع ما حصل منها الى دار الخز
فاضطرب الناس وبلغت اربعة دراهم بدرهم جديد وتقرر
امر الدرهم الجدد على ثمانية عشر درهما دينار **فلما دخل**
الدولة الفاطمية بدخول الفرس الشام الى مصر على يد الملك
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة تسع
وستين وخمسمائة قررت السكة بالقاهرة باسم امير المؤمنين
المرتضى بامراءه وباسم السلطان الملك العادل نور الدين محمد
ابن زنكي صاحب بلاد الشام فوسم اسم كل منهما في وجه وفيها
عمت بلوي المصارفة باهل مصر لان الذهب والفضة خرجا
منها ومات جعاعا وعد ما فلم يوجد اولج الناس بما عهم من
ذلك وصاروا اذا قبل دينار احمر نكا ما ذكرت حرمة
السوربه وان حصل في يده فكا ما جاءت بشارة الجنة له
ومقدار ما حدث انه خرج من القصر ما بين درهم ودينار
ومصاغ وجوهر وخاس وملبوس واثاث وقماش وسلاح
ملا في به ملك الاكاسرة ولا تتصوره الخواطر ولا تستعمل

على مثله المالك ولا يقدر على حسابه الامن يقدر على حساب
لخلق في الآخرة **قلت ما هذا** من خط القاضي الفاضل
عبد الرحيم لما استبد السلطان صلاح الدين بعد موت
الملك الحادل نور الدين امير في شوال سنة ١١٤٢ بان تبطل
نقود مصر وضرب الدينار ذهباً مصرى وابطال الدرهم
الاسود وضرب الدرهم الناصري وجعلها في فضة
خالصة ومن خاس نصفين بالسوق فاستمر ذلك بمصر والشام
الى ان دخل الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الحادل ابي بكر
محمد بن ايوب ابطال الدرهم الناصري واستمر في ذي القعدة
من سنة ١١٤٢ بضرب درهم مستدير وتقدم انه لا يتعامل
الناس بالدرهم المصري الخوق وهي التي تعرف في مصر
والاسكندرية بالزبوف وجعل الدرهم الكامل ثلثة اثنان
ثلثة من فضة خالصة وثلثة من خاس فاستمر ذلك
بمصر والشام مدة ايام ملوك بني ايوب **قلت** انقرضوا
وقامت ممالكهم الا تراك من بعدهم بقوا ساير شعابهم
واقعدوا بهم في جميع اموالهم واقعدوا نقدهم على حاله
من اجل انه كانوا يفتخرون بالانتماء اليهم حتى اني شاهدت
الديار التي كانت تصدر عن الملك المنصور قلاوون
وفيها بعد البسملة الملكي الصالحى وتحت ذلك خطه قلاوون
قلت والى **قلت** ركن الدين بيبرس البندقداري
الصالحى البغي وكان من اعظم ملوك الاسلام ومن يتعين

على كل ملك

على كل ملك معرفة سيرته ضرب **درهم** ظاهر به وجعلها
من مائه درهم من سبعين درهم فضة خالصة وثلاثين
خاساً وجعل رتبه على الدرهم وهو صورة سبع **قلت** ترك
الدرهم الظاهري والكاملية بديار مصر وديار الشام الى ان
فسدت في سنة ١١٧٠ بدخول الدرهم المموي فكثر تعنت
الناس فيها وكان ذلك في امارته الظاهر برقوق قبل
سلطنته **قلت** تسلمن واقام الامير محمود بن علي استدارا
الدرهم من ضرب الفلوس وابطال ضرب الدرهم فشاقت حتى
صارت عرضاً ينادي عليه في الاسواق بحراج حراج
وعملت الفلوس لان قدم **الملك المويدي** عن نصرة
من دمشق في رمضان سنة ١١٧٠ بعد قتل الامير نور الدين الحافظ
تايب دمشق فوصل مع العسكر واتبعهم شئ كثير من الدرهم
البندقيه والدرهم النوروزي فتمتعامل الناس بها وحسن
موقعها بعد العهد بالدرهم **قلت** **مولا** **الملك**
الملك المويدي عن نصرة الدرهم المويدي في شوال
منها ويؤدي في القاهرة بالمعاملة بها في يوم السبت
عشر صفر سنة ١١٧١ فتمتعامل الناس بها **قلت** **مسند**
حدثنا خالدين بن عبد الله حدثنا مالك عن عبيد بن معبد
عن سعيد بن المسيب قال قطع الدينار والدرهم من الفساد
يعني كسرهما **قلت** تقدم ان الدرهم التي عملها عبد الملك
ابن مروان كان فيها ثلاث فضائل **قلت** **وانا** **قلت**

ان في ضرب مولانا السلطان الملك المؤيد الدرهم المؤيدي
ست فضائل الاولى موافقة سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في فريضة الزكاة لانه قال عليه الصلاة والسلام
انما فرضها في الفضة لخالصة لا المغشوشة الثانية
اتباع سبيل المؤمنين وذلك انه اقتدي في عملها خالصة
بالخلفاء الراشدين وقد تقدم بيان ذلك فلا حاجة الي
اعادة الثالثة انه لم يتبع سنة المفسدين الذين نهى
الله عن اتباعهم بقوله عز وجل واصح ولا تتبع سبيل
المفسدين وبيان ذلك ان الدرهم لم تغش الا عند تغلب
للمارقين الذين اتبعوا هوا قوم قد ضلوا كما مر آنفا
الرابعة انه نكب عن الشره في الدنيا وذلك ان الدرهم
لم تغش الا لرغبة في الازداد منها الخامسة انه اذا
الغش وكفى بقوله صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا
السادسة انه فعل ما فيه نفع لله ولم يسهو له وقد
علم قوله عليه الصلاة والسلام ان الدين النصيحة الحديث
ومكان ان يتعلم لها فوائد اخروا انه ليكثر تعجبي من كون
هذه الدرهم المؤيدي ولها من الشرف والفضل ما ذكر
ولمولا السلطان من عظم القدر فخامة الامر ما هو
معروف ومع ذلك تكم مضافة ومنسوبة الى الفلوس
التي لم يجعلها الله تعالى نقدا في قديم الدهر وحديثه
لي ان راجت في ايام افجع الملوك سيرة وادهم سيرة

الناصر فرج

الناصر فرج وقد علم كل من مرزق فيها وعلم انه حدث
من رواها خراب الاقليم وذمها ب نعمة اهل مصر
وان هذا في الحقيقة كعكس الحقائق فان الفضة هي نقد
شرعي لم تنزل في العالم والفلوس انما هي شبهة شرعية بلا شيء
فيصير المضاف مضاف اليه اللهم الدرهم مولانا السلطان
يحسن السفارة الكريمة ان يانف من ان يكون نقده
مضافا الى غيره وان يجعل نقده تضاف اليه النقود
كما جعل الله تعالى اسمه الشريف يضاف اليه اسم كل مريد
مرعيته بل كل ملك من مجاور ملكه والامر في ذلك
سهل ان شاء الله تعالى وذلك انه يبرز المرسوم الشريف
لموالينا قضاة القضاء غير الله هم الدين ان يملوا
شهودا لخوانيت بان لا يكتب سجل ارض ولا اجارة دار
ولا صدق امرأة ولا مشطور يد بين الاوئيل المبلغ
من الدرهم المؤيدي ويبرز ايضا للناظر في الحسبة
الشريفة ان يلمز الدالين بسائر الاشواق ان لا ينافوا
على شيء من المبيعات سواء قل أو جل لا بالدرهم
المؤيدي ويبرز ايضا للدواوين السلطانية ودواوين
الامراء والاقواف ان لا يكتبوا في دفاتر حساباتهم متحصلا
ولا مضر وفا الامن الدرهم المؤيدي فقصر الدرهم
المؤيدي به ينسب اليها ما عهد اهامن النقود كما جعل
الله مولانا السلطان عز نصره يضاف اليه ويتشرف به

كل من انشأ أو اتى اليه والله اعلم **واما الفلوس** فانه لم
 تنزل سنة الله في خلقه وعادته المستمرة منذ كانت الخلافة
 الى ان حدثت لحوادث والحج بمصر منذ سنة ست وثمانمائة
 في جهات الارض كلها عند كل امة من الامم كالفرس والروم
 وبني اسرائيل واليونان والقبط والنبط والتابعين واقبال
 اليمن والعرب الحاربة والعرب المستعربة **وقد** في الدولة
 الاسلاميه من حين ظهورها على اختلاف دولها التي اقامت
 بدعوتها كبنى امية بالشام ولاندلس وبني العباس بالعراق
 والعلويين بطبرستان وبلاد المغرب وديار مصر والشام
 وبلاد الحجاز واليمن ودولة الديلم ببني بويه ودولة الترك
 ببني سلجوق ودولة الاكراد بمصر والشام ودولة المغل
 ببلاد المشرق ودولة الاتراك بمصر والشام ودولة
 بني مرين بالمغرب ودولة بني نصر بلاندلس ودولة
 بني حفص بتونس ودولة بني رسول باليمن ودولة بني
 فيروز متاد بالهند ودولة بني الحلي بالحيرة ودولة
 تيمور لك بسم قند ودولة بني عثمان بالجانب الشمالي
والسري في ان التي تكون اثمانا للمبيعات وقيم الاعمال
 انما هي الذهب والفضة فقط لا يعلم في خبر صحيح ولا يقيم
 عن امة من الامم ولا طائفة من طوائف البشر انهم
 اتخذوا ابد في قديم الزمان ولا حديثه نقد غيرهما
 الا انه لما كانت في المبيعات محقرات تقل عن ان تباع

بدرهم

بدرهم أو يجزئ منه احتاج الناس من اجل هذا في القديم والحديث
 من الزمان الى شيء سوي الذهب والفضة يكون بائرا في تلك
 المحقرات ولم يسم ابد اذ كان الشيء الذي جعل المحقرات نقدا
 البتة فيما عرف من اخبار الخليقة ولا اقيم قط بمنزلة احد
 النعدين **واختلفت منذ اصب البتة** واربهم فيما جعلونه
 بائرا في تلك المحقرات **ولم ينزل** بمصر والشام وعراق العرب
 والجمع وفارس والروم في اول الدهر واخرة ملوك هذه الاقاليم
 لعظمهم وشدة باسهم ولعزة ملكهم وكثرة شأؤهم وخسر وانة
 سلطانهم يجعلون بائرا هذه المحقرات خاسا يضر بكون منه
 السبر قطعاً صغاراً تسمى فلوساً الشرا ذلك ولا يكاد يوجد
 منها الا اليسير ومع ذلك فانها لم تنقر ابد في شيء من هذه
 الاقاليم بمنزلة احد النعدين قط **وقد كانت الامم** في
 الاسلام وقبله لهم اشياء يتعاملون بها بدل الفلوس كالبيض
 والكس من الخبز والورق ولحاء الشجر واللودع الذي يستخرج
 من الجوز ويقال لها الكودة وغير ذلك **وقد استقصيت**
 ذكره في كتاب اغاثة الامم بمكشف الغمة **ولما كانت الفلوس**
 لا يشتري بها شيء من الامور الجليله وانما هي لتفقات الدور
ومن امعن النظر في اخبار الخليقة عرف ما كان الناس فيه
 بمصر والشام والعراق من خفاء الاسعار فيصرف الواحد
 الغد واليسير من الفلوس في كفاية يومه **انما كانت ايام**
محمود بن علي اسناد ارا الملك الظاهر برقوق

استكثر من الفلوس وصارت الفرخ تمل الخاس الاحمر رغبة في
 فائدت **واسم الضرب في الفلوس** عدة اعوام والفرخ تاخذ
 ما تصير من الدرهم الى بلادهم واهل البلد تسبها الطلب الفايه
 حتي عزت وكادت تفقد وراحت الفلوس رواجها عظيما
 حتي نسب اليها سائر البيعات وصلم يقال كل دينار يكذا
 من الفلوس **وقال الله** ان هذا الشيء يستحق من ذكره لما فيه
 من عكس الحقايق **الا ان النام** لطول مترهم عليه الفلوس
 اذ هم ابناء العوايد والافهوني غايه القبح **والمرجو ان ينزل**
الله تعالى عن بلاد مصر هذا العار بحسن السفارة الكريمه
 وارجو ان شاء الله ان يكون الامر فيه هينا وذلك ان ينظر
 الى الخاس الاحمر القرض المجلوب من بلاد الفرخ كم سعر القنطار
 منه ويضاف الي من القنطار جملة ما يصرف عليه بدار الضرب
 الي ان يصير فلو سافا ذاجل ذلك عريف كم يصرف لكل دينار
 من الفلوس واذا عريف كم كل دينار منها عريف بكم كل درهم
 مؤيدي **وفي هذا امر شريف** وهو اخذ من استقر اسيل
 فضلا الملوك فانه يجد هم يا تفون ان يبقى لخير ذكره ويحفظون
 علي قدرهم بالمجد **فاذا ضربت هذه الفلوس** صارت نقد الناس
 ما بين درهم مؤيدي وفلوس مؤيديه **وكفان اشارة**
 وتنبه لقلبي في بقاء الذكر مدي الدهر قول الله تعالى
 عن ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه واجعل لي لسان
 صدق في الاخيرين **وقوله** تعالي معرض الامتنان علي بينا

محمد

محمد صلي الله عليه وسلم وانه لا ذكر لك ولقومك واستدك بهذه الآية
 علي اختصاص قريش بالخلافة **وقوله** تعاونه فعنا لك ذكر
 وهذه رتبة لا يرغب عنها الا خدس القدر وصنيع النفس
 ومقام الملوك تمل عن ان يستأثر كم احد في رتبة عز
 او منصب رتبة **واني لا رجوان** يصلح الله بحسن سفارتكم
 ما قد فسد ان شاء الله تعاونا **ولو لا خوف الاطال**
 لذكرت ما كان من ضرب الملوك للفلوس وانها لم تنزل بالعد
 الي ان امر الامير بلبغا السالمى رحمة الله عليه ان تكون
 بالميزان وذلك في سنة ١٠٠٤ وللبلاد قواني وعوايد
 متي اخلت فسدت نظامها والله تعاينتم خيرا اعمالنا
 ولحمد لله وحده وصلي الله علي سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم تسليم كثيرا
 كتب بيده الفايه العبد الفقير
 الي الله تعاين جف باللفظ الحفي
 يوسف الملاح سبط الحفي
 غفر الله له ولوالديه
 واحسن اليه واليه
 ومن اعف
 والمسلمين
 آمين



تخبرني في يوم الاحد المبارك
 خامس عشر جمادى الاولى
 من شهر ١١١١ سنة ثمان عشرة
 والف ختمت بخير امين

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>